مذبحة سميل شاهد عيان: العم عبد اللّه كوريال عبد اللّه

في العدد القادم
لقاء مع السيدة نسيمو دانيال

العم عبد الله كوريال هو من مواليد ١٩٢٦ وهو شاهد على الجرائم التي ارتكبت بحق شعبنا الكلداني السرياني الآشوري في سميل والقرى المجاورة لها.

وبهرا اذ تنشر هذا اللقاء فانها سوف تستمر في نشر لقاءات أخرى عن هذه المذبحة بكل تفاصيلها في الأعداد اللاحقة

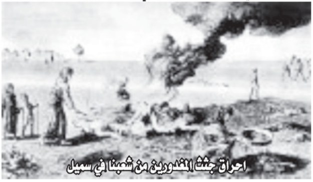

احراق جثث المغدورين من شعبنا في سميل

كانت للقادة الاشوريين مطاليب طلبوها من الحكومة ولكن الحكومة لم تنفذ مطاليبهم وارادوا حكما اشبه بالحكم الذاتي والقادة هم بعض ملوك ورؤساء العشائر وفي يوم من الأيام كان لدي صديق آشوري اسمه سورو قلت له لماذا لم تتركوا آغا بطرس يقود الثورة وهو يملك الفهم والذكاء والعقل؟ لقد فشلتم بسبب عدم وجود آغا بطرس ولو كان موجودا لما حصل ما حصل.. وعندما نشب النزاع قام الجيش بضرب القوات الآشورية والتي كانت تبلغ عشرة الاف مسلح وكانت هذه القوات تسيطر على الحدود من تياري والى فيشخابور وديرابون وقال لي احد الاكراد وهو من زاخو قال كنت جنديا في معركة ديرابون ووصلت اربعة افواج الى ديرابون من الموصل والآشوريين كانوا هناك وعندما وصلنا لم نجد احدا من هؤلاء المسلحين وحينها كان الآشوريون قد تركوا الحدود ودخلوا سوريا وبعدما عادوا وعبروا النهر للرجوع للعراق وعلى الحدود في فيشخابور وفي منتصف الليل بدأت النيران والقتال وسيطرت مجموعة جدا قليلة جدا من الآشوريين من اعلى المرتفعات على الافواج الاربعة وتم تدمير فوج بأكمله وعندها قامت الحكومة بجلب قوات اخرى والآشوريون الذين قاتلوا الجيش عبروا النهر ولم نشعر بهم واستقبلهم السفير الفرنسي واعطاهم الاراضي على سواحل نهر الفرات وبنوا قراهم ولحد الآن هم هناك وعاد الجيش المنهزم واعداد اخرى جاءت من الموصل لتهجم على القرى الآشورية القريبة من سميل كرد فعل وتقع القرى على طريق ديرابون وقاموا بقتل الجميع وكلهم من الابرياء من دون استثناء اطفال ونساء وشيوخ 'ومسحوا الارض مسحاً' ولم يبق احد واتذكر ان اثنين من الشباب الآشوري كانوا هاربين من سميل واختبأوا في الوادي هنا في زاخو وقاموا بالاختباء بين الاحراش لكي يجدوا منفذا ليهربوا ويصلوا الى اصدقائهم وهنا شعر الجيش بوجودهم ورآهم وقام الجيش والشرطة بجلبهم الى هنا ورايتهم بام عيني حيث سلموهم الى المركز وكان قرار من الحكومة قد صدر كلما وجدتم آشوريا اعدموه من دون محاكمة ومن دون ان تسألوا احدا وكنا صغارا ونستمع الى الكبار وهم يقولون سوف تقوم الحكومة غداً باعدام اثنين من الآشوريين هنا في الساحة وانتظرنا الغد وتم جلبهم هنا قرب المركز بحضور معاون المركز او المدير نفسه مع شرطة ومسلحين وجاءوا بالآشوريين الاثنين واياديهم موثوقة خلف ظهورهم وجلبوهم هنا قرب حائط كنيسة مريم العذراء وكنا هناك ننظر والحادث ماثل امامي وكان الكبار يبعدوننا لكي لاتؤثر عملية الاعدام علينا وكنا نرجع للخلف وبعدها كنا ننظر من بين الفتحات وكنت اتمنى ان لا ارى هذا المنظر البشع وجاءوا بالشباب الآشوريين وكنا ننظر اليهم وقال مأمور المركز او المدير لهم ما هو طلبكم الاخير او اية وصية لأننا سوف نقوم بأعدامكم وقالو لانريد شيئا ولكن اسمحوا لنا بأن نصلي وهذا فقط طلبنا وصورة الشباب امام عيني الآن واقدر اعمارهم بين حدود ٢٢ الى ٢٥ عاما ويمكن ان يكونوا قد حلقوا ذقونهم لمرتين فقط وبركوا على الارض وبدأوا لمدة ٤ دقائق او ٥ دقائق بالصلاة وبعدها رجعوا واياديهم خلف ظهورهم وقام الجيش بعصب عيونهم ووقف امامهم ثمانية من الشرطة واعطى المدير الأوامر لهم وقاموا برميهم ووقعوا على الارض ورأيناهم كيف وقفوا ووقعوا على الارض ولم يكن لهم احد لان اهاليهم قتلوا في سميل وهم كانوا الباقين ولقد تبعثر الآشوريون مثل حَب الرمان عندما تسقط تنفجر وكل حبة تذهب الى جهة والملوك الآشوريون هربوا الى سوريا ومنهم من سلم نفسه للحكومة ولم يستطع احد ان يدافع عنهم لكي لايقتلوا ايضا والجميع كتمت افواههم والقوميات الآخرى اصبحت ضد الحركة الاشورية وكان للآشوريين مطلب عبارة عن حكم ذاتي والحكومة عارضت هذا المطلب وعن تلك الحوادث.

كان هناك احد الاشخاص يذهب يومياً الى الجبل ليجلب الحطب الى البيت ويبيعه وفي يوم المذبحة ذهب هذا الشخص الى كلي زاخو ليجلب الحطب ووجد احد الاصدقاء في طريقه وسألوه ماذا تفعل قال وجدت طفلا مختبئاً بين الاشجار والاحراش وسوف آخذه لي

العم عبد الله كوريال

وعندما سأل الطفل من اين انت قال الطفل انا آشوري من سميل وسأله ماذا تفعل هنا قال انا هربت لاصل الى امي وابي وبعدها امسكه من يده واخرجه من بين الاحراش وقال تعال معي وقرر بأن يقوم بتربية هذا الطفل ويجعله مثل ابنائه وفي الطريق بدا بالتحدث الى هذا الطفل الآشوري واكتشف في الطريق بأن الطفل فهيم وذكي وقال فجأة هذا الطفل لاينفع لي وقال هذا ذكي من الممكن ان يكبر ويذهب الى اهله والافضل ان اقتله وقام بتوثيق يديه واوقعه ارضا وجلس على صدره وسحب خنجره وبدا يقلع عيونه وهو حي وطعنه اربعة خناجر وقذفه بالنهر بكل بشاعة وقال له اصدقاؤه ليدمر الله بيتك كيف قتلت الطفل وبهذه البشاعة ورميته في النهر الم تخف من الله واجابهم لا انا فعلت اجرا لقد قتلت "احد الكفار" وقال ايضا لقد اشتريت لنفسي الجنة.

المتفوقة الأولى على العراق هدير سعد في لقاء مع بهرا

حاوراها: متي توما / فنار جمال

التفوق صفة يتمتع بها ذو قابليات وفكر متميز جداً يبرز في مجال من مجالات الحياة ومن هذه المجالات مجال الدراسة فنجد في المدارس من هو بدرجة كبيرة من الذكاء والإمكانيات التي يتمتع بها ومن هذه الفئة كانت الطالبة "هدير سعد دانيال" من أبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري في برطلة التي أظهرت قدرات هائلة من الذكاء والتفوق طيلة أيام دراستها الابتدائية والثانوية وكان آخرها إحرازها المرتبة الأولى على مستوى العراق في الدراسة الإعدادية/ الفرع العلمي، حيث حصلت على معدل ٩٩,٨٣%. والتقينا الطالبة هدير ووجهنا لها بعض الأسئلة فأجابت عليها بكل ثقة وتفاؤل وكان سؤالنا الأول لها هو:

– منذ متى ظهر لديك التميز والتفوق وكيف؟

• منذ الصف الأول الابتدائي من خلال تشجيعي من قبل والدي والمعلمات في المدرسة وكان لدي رغبة قوية في الدراسة منذ ذلك الحين، حيث كان والدي مثلي الأعلى في ذلك فوالدي حاصل على شهادة الدكتوراه في الطب ووالدتي صيدلانية.

– باعتبارك واحدة من أبناء شعبنا "الكلداني السرياني الآشوري" ما هي مشاعرك وأنتي تستلمين النتيجة؟

• شعوري إنني رفعت اسم عائلتي وبلدتي وأبناء شعبي الكلداني السرياني الآشوري واسم وطني العراق الحبيب.

– لا بد من وجود عوامل ومحفزات للحصول على هذا التفوق اذكريها لنا؟

• كانت عائلتي توفر لي منذ الطفولة كل ما احتاجه من المستلزمات التي تنمي مداركي وقدراتي كما أرجو أن يكون اهتمام الآخرين بأبنائهم بهذا المستوى.

– هل أنت مقتنعة بهذه النتيجة؟

• أنا مقتنعة بهذه النتيجة وفخورة بها.

– ما هي أهم أمنية تحملينها من اجل مستقبلك؟

• اطمح أن أكون طبيبة ناجحة لأخدم أبناء شعبي الكلداني السرياني الآشوري وأطمح بالحصول على شهادات عليا.

ثم توجهنا بالسؤال إلى الدكتور "سعد دانيال" والد الطالبة هدير:

– ماذا وجدتم في ابنتكم هدير بحيث جعلها اهلا لهذا التفوق؟

• منذ الطفولة وجدنا في هدير مواهب متميزة وقدرات من الناحيتين الفكرية والعلمية وتبلور ذلك من خلال فترة الدراسة حيث ظهرت قدراتها تزداد نضجا ونبوغا.

وكان سؤالنا الأخير للصيدلانية "جنان جميل نوري" والدة الطالبة هدير:

–هل توقعتم هذه النتيجة. وما هي توقعاتكم لمستقبل ابنتكم؟

• نعم توقعنا هذه النتيجة بفضل الله وجهود ومثابرة وإصرار هدير على التفوق والحصول على أعلى النتائج كما أتمنى لها مستقبلا باهرا وتفوقا دائماً.

أمين سر نقابة الصحفيين العراقيين سعدي السبع:

للصحافة الدور الكبير في خدمة البلد.. ونحن في النقابة نعمل على إيجاد آليات قانونية تمكن الصحفي من أداء دوره الريادي بقوة وفاعلية لتكون سلطة الصحافة حقيقية

حاوره : عصام صباح إبراهيم

يلاحظ وجود حالة ضبابية لدور "السلطة الرابعة"، والمتمثلة في عنوان الواجهة الاعلامية للصحافة "حرية.. مسؤولية"، ومن هذا المنطلق اجرينا "الحوار" المتمثل بعدة امور، ومنها هذا السؤال مع سعدي السبع "أمين سر نقابة الصحفيين العراقيين". كما وتوجد هنالك اسئلة اخرى سيتم طرحها لافادة القارئ الكريم.

– كيف تقيمون "ارتباط" كلمتي "حرية.. مسؤولية" مع الصحافة، وما هو دور النقابة في ذلك؟.

• ترتبط "الحرية" ارتباطاً وثيقاً مع الصحافة إذ لايمكن للحرية أن تكون منفصلة أو منفلتة دون أن تقترن بالمسؤولية لكي لا تستخدم لإغراض التشهير أو لاغراض مصلحية دون محددات، ومعايير مهنية، وأخلاقية مرسومة. فقد شهد الإعلام العراقي بعد عام "٢٠٠٣" توسعاً كبيراً من خلال تعدد وسائله المختلفة، والمتقولبة داخل هذا المثلث "إعلام مسموع –راديو–، وإعلام مقروء –صحف.. مجلات–، وإعلام مرئي –تلفاز–" اهتماما استدعى ايجاد آلية عمل تنظم المهام الصحفية في البلد.

فلابد من وجود بيئة قانونية تكفل العمل الصحفي، وتنظم العلاقة بين وسائل "الإعلام، والصحافة" مع الجهات التنفيذية. لذلك فقد بادرت "نقابة الصحفيين العراقيين" إلى كتابة مسودة قانون حماية الصحفيين لتوفير مناخات آمنة لهم. بعد ان عد العراق ساحة ساخنة للعمل "الصحفي.. الإعلامي" إذ وقع أكثر من "٣٥٠" شهيدا. كما تضمنت مسودة القانون تامين حق حصول الصحفي على المعلومات من مصادرها المختلفة، وإتاحة مديات العمل المهني دونما عراقيل، وموانع قد تضعها بعض الجهات، للحد من أداء الصحفي "لرسالته المهنية" في نقل الحقيقة للرأي العام، وكشف حالات الفساد الإداري والمالي.

وقد أحيلت مسودة القانون الى مجلس النواب العراقي في نهاية الدورة البرلمانية السابقة في وقت ضيق، وللأسف الشديد من كون بعض النواب قد وقفوا ضد هذا القانون لغايات قصدية دون إقراره، وأنا اتأمل من الكتل البرلمانية السياسية أن تساند هذا القانون لإقراره في الدورة المقبلة لتسجيل تلك الكتل موقفا أخلاقيا، ووطنيا تقديرا للتضحيات الكبيرة التي قدمها الصحفي خلال السنوات السابقة.

فالصحفي لا يمكنه الاعتماد على الحرية دون أن تقترن أو ترتبط بالمسؤولية لكون الحرية إن لم تكن خاضعة لضوابط ضميرية ستكون ظاهرة فوضوية. فلابد من أن ترتكز الحرية إلى مسؤولية أخلاقية.. نبيلة، والمسؤولية تعني المصداقية. لكون العمل الصحفي المهني يلازم التأكيد على الصحة في المعلومات لغرض استثمار ذلك خدمة للأغراض الإنسانية.

– كيف تقيمون دور النقابة، وأين انجازاتها المتحققة، وما اهم مشاريعها المستقبلية، وهل لك أن تخبرنا عن المعوقات والمشكلات التي "تواجهها"؟.

• تمتلك نقابة الصحفيين العراقيين تاريخا مهما وكبيرا منذ أن تأسست في عام "١٩٥٩"، وقد كان أول نقيب لها "شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري" وقد عملت النقابة على أن تبقى مستقلة تتعامل، وتتعاطى مع الجميع دون الانحياز لأي طرف خدمة للمصلحة العامة، وبعد عام "٢٠٠٣" عملت النقابة في ظروف بالغة الخطورة شأنها شأن جميع المؤسسات الأخرى، ولكي تبقى النقابة المرجعية الأولى للصحفيين عملت على تحقيق الانجازات بما يليق بالتضحيات الكثيرة، وقد اختلف دور الصحافة وفقا لأنظمة سياسية، ووفقا لتقدير الحكومات المتعاقبة، ولكن يبقى للصحافة الدور الكبير في خدمة البلد، ونحن في النقابة نعمل على إيجاد آليات قانونية تمكن الصحفي من أداء دوره الريادي بقوة وفاعلية لتكون سلطة الصحافة حقيقية –السلطة الرابعة– يحسب لها المسؤول ألف حساب، والتعامل معها بروح ايجابية.

وقد عملت النقابة على ترسيخ دورها المهني والوطني للمشاركة الفاعلة في بناء مسيرة العراق الجديد مع إيصال الصوت الحر إلى الجهات الحكومية، وقد تمكنت النقابة من إعادة حضورها عربياً وإقليمياً ودولياً إذ تم إعادة عضوية نقابة الصحفيين العراقيين إلى اتحاد الصحفيين العرب، وكذلك أصبحت النقابة عضوا في الاتحاد الدولي للصحفيين، وقد انتخب نقيب الصحفيين العراقيين الزميل "مؤيد اللامي" عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحفيين، وهذا انجاز كبير يتحقق لأول مرة في تاريخ الصحفيين العراقيين.

وهنالك انجازات أخرى هي: شمول الصحفيين بسلف ممنوحة من مصرف الرافدين، وكذلك تسهيل دخول الصحفيين إلى سوريا. كما قد أكملت النقابة منذ فترة وجيزة القوائم الخاصة بالمكافآت، وقد تم رفعها لوزارة الثقافة لغرض توزيعها. أما عن ما جرى مؤخراً فقد حصلت موافقة السيد أمين بغداد على تخصيص قطعتي ارض سكنية واحدة في الكرخ وأخرى في الرصافة. أي ما يعني إيجاد "حيين صحفيين" على وفق قانون الاستثمار من خلال الاتفاق مع شركات عربية وعالمية، لتنفيذ هذا المشروع "مجمع سكني". كما وتسعى النقابة الى تنفيذ مشاريع أخرى، وستقوم بتنفيذها في النصف الثاني من الدورة الانتخابية الحالية. كما وتوجد هنالك مشاغل كثيرة تهمنا هي: تقديم "الدعم" لعوائل شهداء الصحافة لأنهم لم يحصلوا عليه لحد الآن، وهذا الدعم المرتجى يليق بما قدموه من تضحيات كبيرة، وهذه العوائل هي بدون أي ضمانات مالية واجتماعية، ولا يوجد تشريع يؤمن لهم حياة كريمة لذلك عملت النقابة على إقرار قانون حماية الصحفيين.

كما أفردت فيه مواد تكفل حقوق عوائل الصحفيين الشهداء من تخصيص رواتب، ولكي نكون صريحين علينا أن لاننسى وجود "مشكلات ومعوقات" تواجهها النقابة، وهي عديدة تتمثل في عدم وجود دعم مادي حكومي، وان النقابة لم تتلق الدعم من أية جهة. كما وتعتمد في نشاطاتها على اشتراكات الأعضاء، والبعض من النشاطات والمشاريع الصغيرة.

– كلمة أخيرة للسيد أمين السر.

• أحيي جميع الزملاء الصحفيين لتواصلهم الإبداعي، ولتضحياتهم الكبيرة واستقلاليتهم المعروفة أولئك الذين تعتمد رسالتهم على نقل الحقائق للرأي العام والعمل على الحيادية من اجل إعطاء كلمة حرة صادقة رغم المشكلات والمتاعب والانتهاكات والاعتداءات التي تعرضوا لها في أماكن عملهم.

كما ندعوا الجهات ذات العلاقة أن تفهم دور الصحفي وسعيه لخدمة البلد من خلال مهنته النزيهة.